

27 مخالفة نسائية بعضها تبطل الصيام

العوزي: من النساء من تأتي بالمحظورات وتفعل المعاصي والمحرمات في نهار رمضان وتظن أن صومها صحيح وهي لا تدري



فتاوى

د. ناظم المسباح

الصلاة على كراسي

هل يجوز السجود على كرسي له سلطة في الصلاة لمن لا يقدر على السجود على الأرض؟
الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ وبعد: الأصل في المريض الذي لا يستطيع السجود على الأرض أن يقوم في السجود إيماء ويجعل سجوده أخفض من ركوعه يقرب وجهه من الأرض في السجود قدر طاقته، ويكره أن يسجد على شيء يرفعه إلى أعلى لما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى 2/306 عن جابر أن رسول الله ﷺ عاد مريضا فرآه يصلي على وسادة فأخذها فرمى بها فأخذ عودا ليصلي عليه فأخذه فرمى به وقال: صل على الأرض إن استطعت وإلا فأومي إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك، والحديث فيه مقال وبعضهم حكم بوقفه على جابر، وقال عنه الألباني قال الصنعاني: (والحديث دليل على أنه لا يتخذ المريض ما يسجد عليه حيث تعذر سجوده على الأرض) سبل السلام 300/1.

وروى الطبراني عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع منكم أن يسجد فليسجد، ومن لم يستطع فلا يرفع إلى جبهته شيئا ليسجد عليه، ولكن ركوعه وسجوده يومي برأسه» 1357/7 المعجم الأوسط وقال الألباني استاده جيد انظر السلسلة الصحيحة 642/1.

كما جاء في مسند الشافعي بسنده عن الحسن، عن أمه قال: رأيت أم سلمة زوج النبي ﷺ تسجد على وسادة من أدم من رمد بها) 199/1 بترتيب السندي والحديث فيه أم الحسن قال عنها ابن حجر مقبولة.

وقد وردت جملة من الآثار عن الصحابة والتابعين منهم ابن عباس وعروة وابن سيرين وأبو العالية والحسن أنهم كانوا يسجدون على المرافق وقد أوردنا من أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما.

قال ابن قدامة في الكافي: (فإن عجز عن الركوع والسجود أو ما بها ويجعل سجوده أخفض من ركوعه يقرب وجهه من الأرض في السجود قدر طاقته، فإن سجد على وسادة بين يديه جاز لأن أم سلمة سجدت على وسادة لرمد بها ولا يجعلها أرفع من مكان يمكنه حط وجهه إليه) ج 1/ص 205. والذي يظهر لي أنه لا بد من التفريق بين الوسادة وغيرها مما يرفع ليحاذي الوجه كما هو حال السائل.

فما كان منصلا بالأرض ويحصل معه هيئة السجود بأن يرتفع عجز المريض عن الأعلى جاز مع الكراهة وهذا ما نص عليه جمهور الفقهاء، أما ما صنعه اليوم بعض الناس من السجود على سطحة الكرسي أو نحوها مما يحاذي الوجه فإن هذا لا يعد سجودا، بل هو نتطع في الدين وقد أرشدنا النبي ﷺ إلى الإيماء بقدر الطاقة كما في حديث ابن عمر المتقدم، فلا يجوز أن نتعدى سنة النبي ﷺ إلى بعض الاجتهادات المرجوحة والله أعلم.

بيع السرايب

جاري ببيع بالسرايب حلويات وعصائر وما شابه ذلك، وأنا أخشى أن يبيع حاجات منتهية الصلاحية فهل أبلغ الدولة عنه؟

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ الأصل في المسلم حسن الظن بأخوانه، ومجرد خشيتك أن يبيع أشياء منتهية لا يبيع لك التعرض له بالتجسس أو التبليغ عنه من غير بيعة، أما إذا غلب على ظنك أو تيقنت أنه يبيع شيئا منتهيا أو مخالفا لقوانين البلد فإنه يصبح واجبا شرعيا أن تقوم بخصمه أولا فإن لم ينفع النصح فعليك أن تبلغ عنه الدولة حتى تزجره عن فعلته وتمنعه من الأضرار بالناس، لأن عملك هذا يكون من باب إنكار المنكر وفق القدرة، ولا يجوز لك أن تتسكت عنه لأن في عمله ضررا على الناس والضرر يزال والله أعلم.

حرام

ما حكم من يأتي زوجته من دبرها، وما كفارته؟
الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ وبعد: فإن وطء الزوجة من دبرها حرام، لأنه مخالف لما أمر الله به، قال تعالى: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) ومحل الحرث هو القبل، بل هذا الفعل من كبائر الذنوب الذي يستحق صاحبه اللعن فقد روى أبو داود وغيره عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لمعون من أتى امرأته من دبرها».

وقال ﷺ: (لا ينظر الله عز وجل إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في دبرها) وأما كفارة هذا الفعل فهي التوبة والاستغفار من ذات الفعل والإقلاع عنه والندم على ما فات والعزم على عدم العودة إليه أبدا، فإن العبد إذا تاب من الذنب تاب الله عليه ما لم يفرغ أو تطلع الشمس من مغربها ولا يحول بينه وبين التوبة حائل والله أعلم.

الدم النازل من الحمل

كنت حاملا لمدة شهر ونصف، وبعدها وقف نبض الجنين ونزل الدم لكن الجنين لم ينزل، فهل أصلي أما أنا نفاس؟

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ وبعد: إذا كان مدة حملك شهر ونصف كما ذكرت في السؤال فإن الدم الخارج معه أو بعده دم استحاضة وليس دم نفاس، لأن دم النفاس يشترط أن تظهر معه صورة خلقة آدمي، وعليه فلا تتركي الصلاة والصيام في هذه الحالة والله أعلم.

نوع المرض

ما المرض الذي يجوز معه الإفطار؟
المرض إذا كان يؤلم صاحبه، ويؤذي به، أو يخاف زيادته، صل له الفطر معه، أما الصداق، والمرض اليسير الذي لا كلفة معه في الصوم، فلا يجوز الفطر بسببه.

الظهر حرام اما قبل الظهر حلال ولكن السواك في نهار رمضان اوله وآخره مباح بل مستحب بشرط الا يكون به طعم فلا يجوز.

الأكل بعد الأذان

واضاف العوزي ان هناك بعض النساء تأكل وتشرب بعد أذان الفجر وتقول يجوز حتى يقول الصلاة خير من النوم ومنهن من تقول يجوز ان أكل حتى تقام الصلاة وهذا كله من الجهل بدين الله جلّ وعلا.

الإفراط في الأكل

من المخالفات التي تقع فيها النساء في شهر رمضان ان تظن انه شهر أكل وشرب كان الشهر للأكل حتى تصاب هي وزوجها بالتمخمة بل مرض السكري، حيث تتكالب النساء كثرة الطعام وتتناسوا (ثلث) لطعامه وثلث لشربه وثلث لنفسه).

الحماس يقل

وعن المخالفة السابعة قال: التحمس للعبادة اول الشهر ثم ينقص هذا الحماس شيئا فشيئا ونرى مصليات النساء اول رمضان ممتلئة ثم تنقص صفا ثم صفرين وهكذا، وايضا هناك من تصوم وتشقق على نفسها وهي مريضة لا تتحمل الصيام (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) والرسول ﷺ قال: «لا ضرر ولا ضرار» فلا يجوز لك أن تضري نفسك بالصيام.

مرحلة البلوغ

المخالفة التاسعة يقول عنها



الداعية نبيل العوزي

للمرأة أن تتذوق الطعام بطرف لسانها ثم تلتظ ما ذاقته .. وتركه أفضل

يقول الداعية العوزي اول مخالفة من مخالفات الصيام أن بعض النساء تصوم رمضان ولا تصلي او لا تصلي الا في رمضان فبعضهن تنام عن صلاة الفجر حتى تطلع الشمس او تنام عن الظهر حتى يدخل وقت العصر او تنام عن بعض الصوات حتى يخرج وقتها فهي تحافظ على الصيام ولكنها تضع ما هو اهم من الصيام وهي الصلاة وعن المخالفة الثانية اضاف العوزي ان البعض تصوم قبل رمضان بيوم او يومين وهذه معصية.

التلفاز

وقال العوزي ان المخالفة الثالثة ان منهن من تعبد الله ثم تحطم عبادتها وتضع اجراها فتجلس من الصباح الى المساء او بعد الإفطار الى طلوع الفجر امام التلفاز واما الرابعة فهي ظن المرأة ان استخدام السواك بعد السواك محرم وهذه مخالفات يشترك فيها النساء مع الرجال أي ان استخدام السواك بعد

الداعية العوزي ان هناك من تصل الى مرحلة البلوغ وتستحي اوله وآخره مباح بل مستحب بشرط الا يكون به طعم فلا يجوز.

الاحتلام والقيء

وهناك بعض النساء يصيبها الحرج اذا أصبحت صائمة وهي على جنب ولم تغتسل تقول ما يجب لي ان اصوم مع انها يجوز لها ان تتم صومها متعمدا فلا يبطل الصيام كما من تكرر السحور قبل الفجر بساعة وبساعتين فتضيق عليهم صلاة الفجر والسنة لذا امر الرسول ﷺ بتعجيل الفطر وتأخير السحور.

تغيير السحور وتأخير الإفطار

وحول المخالفة الحادية عشرة والثانية عشرة قال الداعية العوزي هناك بعض النساء تكرر السحور قبل الفجر بساعة وتنام فيضيع منها الصلاة وهناك من تؤخر الإفطار لانشغالها بالمطبخ وهذا ايضا خطأ.

الشرب ناسيا

وإذ، هناك البعض اذا اكلت او شربت ناسية تظن انها قد بطل صومها او لايد ان تقضي هذا اليوم ويقول النبي ﷺ لمن اكل او شرب ناسيا فليتم صومه فإنما اطعمه الله وسقاه.

الجماع

اما المخالفة الرابعة عشرة فبعض النساء تحرم على نفسها الجماع في ليالي رمضان تظن ان الجماع لا يجوز وحرام في رمضان وهذا خطأ، كما هناك

ترك الأبناء

وبين ان من تظن انها افطرت اذا احتلمت وهي نائمة وهذا الأمر يقع للرجال وكذلك النساء ولكن صومها صحيح وعليها الغسل وإذا نزل القيء غير متعمدا فلا يبطل الصيام كما تظن بعض النساء ولا قضاء عليها.

العطيب

وحذر العوزي من مخالفة النساء التي تخرج لصلاة التراويح وتريد طاعة الله فترتكب المحظور حيث تخرج متطيبة او متبرجة وكأنها تخرج الى عرس او حفلة ويشم رائحتها.

اصطحاب الأطفال

وبين ان من تصطحب أطفالها الصغار الى صلاة التراويح لترزع الناس وكان المسجد حضائفة فلا يستطيع الإمام ان يقرأ ولا المصلون ان يخشعوا فقد ارتكبت مخالفة صريحة.

الصوت المرتفع

المخالفة العشرون الحديث بصوت مرتفع في المسجد سواء قبل الصلاة او بعدها او تقرأ القرآن بصوت عال او تتحدث وتأمّر بمعروف او تنهى عن منكر والرجال في المسجد يستمعون إليها.

ترك الأبناء

وبين ان من تصطحب أطفالها الصغار الى صلاة التراويح لترزع الناس وكان المسجد حضائفة فلا يستطيع الإمام ان يقرأ ولا المصلون ان يخشعوا فقد ارتكبت مخالفة صريحة.

الصوت المرتفع

المخالفة العشرون الحديث بصوت مرتفع في المسجد سواء قبل الصلاة او بعدها او تقرأ القرآن بصوت عال او تتحدث وتأمّر بمعروف او تنهى عن منكر والرجال في المسجد يستمعون إليها.

ترك الأبناء

وبين ان من تصطحب أطفالها الصغار الى صلاة التراويح لترزع الناس وكان المسجد حضائفة فلا يستطيع الإمام ان يقرأ ولا المصلون ان يخشعوا فقد ارتكبت مخالفة صريحة.

وهناك من تتسرك أثناءها في الشوارع والأسواق وتأتي لصلاة التراويح، أين أولادها؟ في الشوارع، أين بناتها؟ في الأسواق. ومن المخالفات أيضا بذكر الداعية العوزي جهل بعض النساء بأحكام الصلاة وبأحكام الطهارة، فإذا ظهرت قبل الفجر ولم تستطع ان تغتسل وأذن الفجر لا تستطيع ان تتم الصوم وهذا خطأ أيضا.

تذوق الطعام

أما المخالفة الرابعة والعشرون تظن بعض النساء أنها لا يجوز لها ان تذوق الطعام وتخرج من هذا الفعل ولها التذوق بطرف لسانها فإنه لا حرج في هذا ثم تلتظ ما ذاقته وتركه أفضل.

الحناء

تتخرج كثير من النساء من وضع الحناء وتظن انها تبطل الصيام والحناء لا دخل لها بالصيام، وهناك من تذهب لسماع المحاضرات ولكن مع السائق لوحدها فتريد ان تأتي الخير فترتكب الشر تريد ان تطيع الله فتحصى الله.

الزكاة

وعن المخالفة السابعة والعشرين والأخيرة بين ان من تؤتي زكاة مالها في رمضان لمن لا يستحق وتقول تعودنا ان نعطي لهذه العائلة ولو كانوا اغنياء وهذا ما لا يجوز فقد عدد الله الزكاة في ثمانية اصناف من الناس وبعض النساء تظن ان زكاة الذهب الملبوس لا يجوز ان تخرج زكاته وهذا خطأ عند اهل العلم.

السائل: إنني أسألك رغيفا وليس عروسا.

جيد المضع سريع البلع

قال بعضهم لبخيل: لم لا تدعوني يوما؟ قال: لأنك جيد المضع، سريع البلع، إذا أكلت لقمة هيات أخرى قال: أتريد مني إذا أكلت لقمة أن أصلي ركعتين ثم أعود إلى الثانية؟

الموت قبل الإفطار

شوهد أعرابي وهو يأكل فاكهة في نهار رمضان فقيل له: ما هذا؟ فقال الأعرابي على الفور: قرأت في كتاب الله «وكلوا من ثمره إذا أثمر» والإنسان لا يضمن عمره وقد خفت أن أموت قبل وقت الإفطار فأقوم قد مت عاصيا.

كان أحد الفقراء يسكن في بيت قديم، وكان يسمع لسقفة قرعة مستمرة لأي حركة فلما جاء صاحب المنزل قال له الساكن، اصلح الله حالك فأجاب صاحب المنزل: ولا تخف أن السقف صائم يسبح ربه فقال الساكن: أخشى بعد الإفطار أن يطيل السجود وهو يصلي القيام فلا يقوم ولا أقوم.

قبلت في ذم بخلاء الصائمين قول الشاعر: أتيت عمرا سحرًا فقال إني صائم فقلت إنني قاعد فقال إني قائم فقلت أتيت غدا فقال صومي دائم وقف سائل بباب بخيل يطلب إحسانًا فقال له البخيل: النساء

قيل لأعرابي: رمضان قادم على الأبواب. فقال: لأبدنه بالأسفار. ضاع لأحدهم حمار فنذر أن يصوم 3 أيام إن وجد الحمار وبعد فترة من الزمن وجد حماره فأوفي بندره وصام الثلاثة أيام وما أن أكمل الصيام حتى مات الحمار فقال: لأخصمنها من شهر رمضان.

ومن الأشعار الجميلة التي فامتقع وجه البخيل وظهر عليه القلق والأضطراب وظن أن الشاعر سيأكل من طعامه في ذلك اليوم وإلا فإنه سيجهو، غير أن الشاعر انتبه إلى ما أصاب الرجل فترفق بحاله ولم يطعم من طعامه.. ومضى عنه وهو يقول: تغير إذ دخلت عليه حتى فطنت فقلت في عرض الغمال علي اليوم نذر من صيام فأشرق وجهه مثل الهلال.

المهتدون

كتاب أحمد ديدات أنار طريقي إلى الإسلام

هو دين عظيم والإيمان بالله تعالى له حلاوة لا يشعر بها الا الذين آمنوا وصدقوا في دينهم. السؤال عن جماعة مورو بالغلبي: قال ذو الفقار: هذه الدعاء الغلبيين المتخصصين فيها، قاتلهم المسلمون في المغرب في المسابقات ويتم تكريمي وقمت بالعمرة والحج، وكانت دموعي تتساب وأنا أطوف حول الكعبة ولا أتمالك نفسي واطننا دموع فرح تعبيراً عن الاحساس الصادق الذي تملكني بعد اسلامي والعيش في هذا الجو الإيماني، حق ان الإسلام

بعد اسلامي تركت الخمر والمخدرات ويعدت عن اصدقاء السوء فقد كانت حياتي كلها لهو، وعندما اريد الصلاة كنت اذهب فوق سطح المنزل حتى لا يعرف احد من اسرتي انني مسلم ولكنهم بدأوا يلاحظون تغيرا في سلوكي وتحركاتي ورائتي تغسل اعضاءك هكذا؟ كنت اهرب من الرد عليهم ولكن عرفوا انني اسلمت واجتهدت في دعوة اخوتي وعرفتهم بالإسلام منهم من اهدى ومنهم من يفكر، ولكن ابي وامي ماتا على المسيحية قبل ان اتمكن

من دعوة الي الإسلام. ويضيف: وعندما جئت الي الكويت وتعرفت على لجنة التعريف بالإسلام ذهبت إليها كي اتعلم الدروس الدينية والقرآن من الدعاة الغلبيين المتخصصين فيها، والحمد لله حفظت القرآن وشارك في المسابقات ويتم تكريمي وقمت بالعمرة والحج، وكانت دموعي تتساب وأنا أطوف حول الكعبة ولا أتمالك نفسي واطننا دموع فرح تعبيراً عن الاحساس الصادق الذي تملكني بعد اسلامي والعيش في هذا الجو الإيماني، حق ان الإسلام



ذو الفقار يقرأ القرآن